

نص ردن

## مراهق منافع سياسي

■ **علاء حسن**

عزّا نائب عن الكتلة العراقية البيضاء أسباب الخلاف بين الأطراف المشاركة في الحكومة إلى "المراهقة السياسية" وهو يعني بعض قادة وزعماء الكتل المختلفة على العديد من القضايا المعروفة باسم الملفات الشائكة والعالقة ، ولولا تحفظ النائب وحرصه على التمسك باللباقة الأدبية لأعلن أسماء المراهقين السياسيين، وعلى طريقة هذا النائب ، قال في وقت سابق رئيس كتلة نيابية كبيرة " أن المشكلة العراقية سببها وجود منافقين سياسيين ، لأن مواقفهم بنظره متذبذبة ، وغير واضحة ، وخاضعة للرياح الهابئة من دول الجوار .

المنافقون والمراهقون في ضوء الأوصاف المتداولة هذه الأيام يفتقون وراء عرقلة مسار العملية السياسية ، وضغط الأداء الحكومي وتعطيل الدور التشريعي والرقابي لمجلس النواب ، والتصريحات المعلقة بهذا الصدد متوفرة ومفيدة في مئات المواقع الإلكترونية ، ومختصر مصطلح النفاق السياسي ، وجه صغعة قوية للناخبين العراقيين بالتصويت لصالح منافقين ربما يكون هو اأدهم ، وما يثير الدهشة والاستغراب ان مخترع المصطلح يرأس حاليا كتلة نيابية كبيرة هي صاحبة القرار الأول في السلطتين التشريعية والتنفيذية ، وأنه لم ينشخص المنافقين بالأسماء ليكشف للناخبين خبيثتهم في اختبار ممثليهم في البرلمان ، لكي يعيدوا حساباتهم في الانتخابات التشريعية المقبلة .

أما مبتكر مصطلح المراهقة السياسية ففجر قبيلة صوتية، تزامنا مع عقد اجتماع للقادة السياسيين ، وأسفر عن تشكيل لجنة تتولى مهمة حسم الخلاف ، ثم الاتفاق على اتخاذ مواقف محددة تجاه قضايا مصيرية تتطلب وقفة وطنية لتجاوز الأزمات السياسية ، النائب كان يعتقد عندما فجر قبيلته بأنه أشعل الضوء في نهاية النفق مع زميله مكتشف مصطلح النفاق السياسي ، وعلى هذا المستوى من التصريحات النارية والصوتية مع ارتفاع درجات الحرارة في هذه الأيام التهورية يُفصح من يضع العصي في عجلة التقدم والتطور " ويعرقل مسار العملية السياسية على الطريق المعبد المبط وليس النزول إلى الشارع الترابي، فتحصل الكارثة ثم تتضاعف مصائب العراقيين بفعل نزوات المنافقين والمراهقين ، وأنباعهم ومؤيديهم ومن يحمل صورهم في التظاهرات المؤيدة لقرارات مجلس قيادة الثورة .

يحتاج الناخبون العراقيون إلى وقت طويل لمعرفة المنافق والمراهق ، والإشارة الصريحة لن يحمل هذا الوصف ستكون عواقبها وخيمة ، ولاسيما ان الخوض في هذا الموضوع يحتاج إلى أدلة وثائت ، وتحديد ملامح المراهق والمنافق السياسي بالصورة ثلاثية الأبعاد والبصمة الروائية .

يقال ان عليبتنا السياسية "حياة" وتحظى بدعم ورعاية رجال القوم العقلاء ، وهؤلاء يرفضون ان ينضم لصفوفهم مراهق أو منافق ، لكن الاستثناءات الشادة عن القاعدة ربما وفرت فرصة التسلل للآخرين ، وعلى هؤلاء اعتزال العمل السياسي ، بعد ان يعلن أصحاب التصريحات النارية والصوتية من هو المراهق والمنافق ، وحينذاك نتخلص من وجوه كثيرة ، كما اتفقدنا نتائج الانتخابات من عشرات الأعضاء في مجلس النواب السابق ، وتوراوا عن الأنظار وفضلوا الإقامة في عواصم دول الجوار محتفظين بجوازات سفرهم الدبلوماسية واستحقاقاتهم التقاعدية ، والإطاع على موقع المفوضية المستقلة للانتخابات الالكتروني يكشف ابرز الغائبين عن البرلمان الحالي والأصوات التي حصوها .

صندوق الاقتراع بوصفه ملكا للعراقيين للتعبير عن إرادتهم هو الوحيد القادر على فرز المراهقين والمنافقين ، ودعاة خدمة الشعب وأصحاب الشروع الذي يدعى الوطني ، أما أصحاب التصريحات بنوعها الصوتي والتاري فيخشون الدخول في التفاصيل خشية خراب صلاتهم بإثارة الشياطين واستفزازهم ثم الدخول إلى حيث تقيم الملائكة بينبع الصراع الأزلي بين الطرفين ، وكالعادة في الأرض العراقية المعروفة بأنها على الدوام تنهد .خلفا على مستويات متعددة ، نتيجة وجود المراهقين والمنافقين في المشهد السياسي ، وبابويه اندهرنا .



عبد الكريم السامرائي

□ **متابعة / المدى**

قال وزير العلوم والتكنولوجيا عبد الكريم السامرائي في حديث صحفي ، إن وزارته "ستطلق قريبا البوابة الالكترونية تمهيدا لإنشاء الحكومة الالكترونية في عموم العراق"، مبينا أن "كل وزارة سيكون بمقدورها الدخول على الموقع وتحديث بياناتها ليتم بعدها تقديم الخدمات للمواطنين ."

ولفت السامرائي إلى أن مشروع الحكومة الالكترونية ما زالت بداياته متعثره بسبب عدم وجود تنسيق بين الوزارات كما لم تخصص له موازنات حقيقية"، مبينا أن الوزارة ستقوم بتدريب ١٠٠٠ شخص خلال العام الحالي على الحكومة الالكترونية، إضافة إلى تدريب ٧٠٠ خبير خارج العراق من اجل البدء بتطبيق صحيح للحكومة الإلكترونية. من جهة أخرى أعلنت وزارة الاتصالات العراقية، الأحد، عن بدء تنفيذها مشروع الدائرة التلفزيونية المغلقة لتوفير خدمات عامة تهم المجتمع، فيما أشارت وزارة العلوم والتكنولوجيا إلى أنها ستطلق قريبا البوابة الالكترونية للحكومة العراقية. وقال وزير الاتصالات توفيق محمد علوي في المؤتمر السنوي الأول لتطبيقات الدائرة

التلفزيونية المغلقة الذي أقامته وزارته أمس في بغداد، إن "الوزارة وبالتعاون مع إحدى الشركات المحلية بدأت بتنفيذ مشروع الدائرة التلفزيونية المغلقة بهدف الاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة التي تهم المجتمع العراقي"، مشيرا إلى أن "المشروع تم تطبيقه في وزارة الاتصالات، تمهيدا لتوفير هذه الخدمة في الوزارات كافة، فضلا عن القطاع الخاص والمواطنين . وأضاف علوي أن "المشروع

يقدم خدمات في مجالات مهمة كالعمل والعلاقات بين الوزارات وبين الوزارة وفروعها، إضافة إلى الخدمات في مجال التعليم عن بعد وفي الجامعات، فضلا عن الاستفادة في مجال التشخيص وإعطاء الاستشارات الصحية". وأشار علوي إلى أن وزارته "تسعى أيضا إلى توفير خدمة بدالات NGN المتطورة للهواتف الأرضية، فضلا عن خدمة الكابل الضوئي للمنزل"، مؤكدا أن "هاتين الخدمتين ستوفران خلال الخمس سنوات المقبلة نحو ستة ملايين خط هاتفي، فضلا عن توفير خدمة الدائرة التلفزيونية المغلقة.

وأعلنت وزارة الاتصالات في شهر شباط الماضي، أنها ستوفر خدمات متطورة لخطوط الاتصالات الجديدة كالانترنت والفديو والاتصال السريع، من

## لجنة تخطيط بغداد تنتقد منح الوقود مجانا لأصحاب المولدات

# وزارة النفط: الفشل بتجهيز المولدات يتحمله مجلس محافظة بغداد

□ **متابعة / المدى**

انتقدت لجنة التخطيط والمتابعة في مجلس محافظة بغداد أسس الأحد، قرار الحكومة منح الوقود مجانا لأصحاب المولدات الأهلية والحكومية، مبينة أنه كان يفترض ان لا تتحمل الحكومة خسائر مالية في هذا المجال. وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت الشهر الماضي عن تخصيص ٤٠٠ مليون دولار لتجهيز أصحاب المولدات الأهلية والحكومية بالوقود مجانا، على أن يلتزموا بتزويد المواطنين بالكهرباء لمدة ١٢ ساعة يوميا، مؤكدة أن تلك المبالغ سيتم تسديدها من وزارة المالية، أو تستقطع من واردات وزارة النفط نهاية العام الحالي. وقال رئيسس اللجنة محمد الربيعي لوكالة أكانيون للأنباء، إن "الحكومة كان عليها أن تمنح الوقود لأصحاب المولدات الأهلية والحكومية بالسعر الرسمي كي لا يتسبب ذلك بخسائر في خانة الحكومة"، مشيرا إلى أنه "لا وجود لمبرر من تزويد أصحاب المولدات بوقود مجاني في وقت يتقاضى فيه أصحابها أموالا من المواطنين تكمن لتزويدهم بالطاقة الكهربائية لساعات . وأوضح الربيعي أن "موضوع

تزويد أصحاب المولدات بالوقود كان يفترض ان يستند على قاعدة بيانات وعلى دراسات معمقة وليست قرارات مستعجلة،

تقادبا لفشل المشروع أو الوقوع بالأخطاء". ومنذ سنوات، يعاني قطاع الكهرباء في العراق عموما من نقص في إنتاج الطاقة جراء

تخريب. ويعتمد العراقيون على مولدات الطاقة لمعالجة النقص المستمر الذي يصل إلى نحو ١٨ ساعة في اليوم.



وكان الربيعي قد أعلن في وقت سابق عن فشل مشروع تزويد المولدات الأهلية والحكومية بالوقود المجاني نتيجة لعدم قدرة شركة توزيع المنتجات النفطية على سد الطلب المتزايد لمادة الكاز المخصصة للمشروع في بغداد من جانبه.رد مدير توزيع المشتقات النفطية في بغداد علي الموسوي على إعلان مجلس محافظة بغداد فشل مشروع تجهيز المولدات الأهلية والحكومية بالوقود المجاني. وقال الموسوي في تصريح (للوكاة الإخبارية للأنباء): "إذا كان هناك فشل في المشروع فكأن وزارة النفط أدت ما عليها وجهزت جميع المولدات في الشهر الماضي،"موضحا،"أما في حال فشل الإجراءات الرقابية فهذا عمل مجلس محافظة بغداد وليس عملنا".

وأضاف الموسوي: أننا جهزنا جميع المولدات ب (٥٠) مليون لتر من الكاز مجانا في الشهر الماضي وسنستمر بتجهيزها حتى نهاية الأربعية أشهر المقبلة".

### من كل محافظة مختار

ذي قار:

### تعزيز من الخارجين عن القانون

قالت ناحية الطار التابعة لمحافظة ذي قار ان موقعها الجغرافي الثاني قد يجعلها ملاذا للخارجين على القانون ما لم يتم دعم جهازها الأمني الذي يقل عدد منتسبيه عن مئة شرطى. وذكر مدير الناحية باسل الجابري لشبكة أخبار الناصرية أن هناك حاجة حقيقية لتعزيز الإمكانيات الأمنية في الوحدات الإدارية التابعة للمحافظة لاسيما في ناحية الطار التي تبعد أكثر من ٥٠ كيلو مترا عن مركز المحافظة . ولفت إلى أن ناحية الطار لا تمتلك سوى مركز واحد للشرطة وثلاثة حواجز لا يتجاوز عد منتسبيه مئة شرطى ، في حين تقع الناحية على تماس بمحافظتي البصرة وميسان وهو ما يشكل تحديا اميا كبيرا . ودعا الجهات الأمنية المختصة ورئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة ذي قار ، إلى تعزيز جهازي الشرطة والاستخبارات في المحافظة لتلافي أي طارئ ، ولكي لا تتحول الناحية إلى ملاذ للخارجين عن القانون لاسيما وأنه ترتبط بعدد من القرى التي يصعب السيطرة عليها. وحذر من احتمال استفاد بائتي المجلس البلدي ومديرية الناحية على غرار ما حصل في محافظتي ديالى وصلاح الدين خلال الأشهر الماضية.

كركوك:

### ٧٠٣ عمليات جراحية خلال شهرين

أعلن مدير عام دائرة صحة كركوك الدكتور صديق رسول عمر ان مستشفى كركوك العام أجرى (٧٠٣) عملية جراحية خلال الشهرين الماضيين . وأوضح ان ما يميز هذه العمليات الجراحية انها اجريت خلال فترة الخفارة مابعد الدوام الرسمي، منها (٣٧٧) عملية طارئة و (٢٢٦) عملية باردة .. إضافة الى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين حيث تم فحص ( ١٧٢ ) مريضا بجهاز الرنين المغناطيسي و ( ١١٤ ) مريضا بجهاز الفراس الحلزوني للفترة ذاتها . وبين بالمقابل ان الفترة الصباحية لعمل المستشفى شملت اجراء (٥٤٩ ) عملية جراحية ، وأكد على أهمية العمليات الجراحية ما بعد الدوام الرسمي من ناحية توفير وقت اكبر وزيادة عدد الخدمات المقدمة للمواطنين . وأشار الى قرار وزارة الصحة في نيسان الماضي العمل بنظام الخفارات ضمن خططنا للارتقاء بواقع الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

بغداد:

### الامانة تسكي عدداً من شوارع العاصمة

نفذت امانة بغداد (٣) مشاريع لإسعاء الشوارع ضمن بلديات الشلعة والكاظمية والمنصور والكرخ والرشد والدورة بكلفة حوالي (٢١) مليار دينار. وذكر مصدر إعلامي في دائرة العلاقات والإعلام " أن امانة بغداد نفذت مشروع اسعاء شوارع متفرقة ضمن قطاع بلديتي الكاظمية والشلعة بكلفة سبعة مليارات وستمئة مليون دينار" ، مشيرا الى ان العمل يتضمن قشط الإسفلت سمك (١٠) سم و(٩) سم واسعاء بالإسفلت بطبقة سطحية سمك (٥) سم" ، وأضاف " ان الامانة تنفذ مشروع تأهيل شوارع متفرقة ضمن قطاع بلديتي المنصور ومركز الكرخ بكلفة سبعة مليارات وسبعين مليون دينار ، لافتا ان العمل شمل قشط الإسفلت سمك (١٠) سم و سمك (٥) سم واسعاء بالإسفلت بطبقة سطحية سمك (٥) سم وبطبقة أخرى تعديلية " . وبين " ان الامانة تنفذ أيضا مشروع اسعاء شوارع متفرقة ضمن قطاع بلديتي الرشيد والدورة بكلفة سبعة مليارات وسبعمئة وخمسة وسبعين مليون دينار وشم العمل في هذه الشوارع قشط الإسفلت بسمك (٥) سم واسعاء بطبقة سطحية سمك (٥) سم " . وكانت امانة بغداد قد أطلقت حملة كبرى لإسعاء ثمانية عشر مليون متر مربع من شوارع العاصمة بغداد تشمل اسعاء عدد كبير من الشوارع والمحات السكنية بهدف الارتقاء بواقع قطاع الطرق وتسهيل انسيابية حركة السير والمرور ورفع جزء من العبء عن كاهل أهالي بغداد .